النظم الحاوى

لعقيدة الامام الطحاوى



بقلم :

العلامة السيد محمود بن نذير الحسيني الطرازيّ المدني

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

بقلم فضيلة الشيخ أحمد الشرباصي

المدرس بالأزهر الشريف

الطحاوي هو الإمام العلامة الجليل ❋ الحافظ الثقة ❋ صاحب التصانيف البديعة سيدنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الطحاوى المصرى الحنفي الأزدي الحجري ❋ من أعلام الفقهاء في مذهب سيدنا الإمام أبي حنيفة ❋ ومن المعروفين

بالتدوين ❊ قال سيدي ابن يونس : كان ثقة ثبتا فقيها عاقلا لم يخلف مثله ❊ وقد اختلفوا في مولده فقيل سنة 229 هجرية ❊ وقيل سنة 230 هجرية ❊ وقيل سنة 237 هجرية ❊ ولكن أغلب المصادر تذكر أنه توفي سنة 321 للهجرة ❊ وكانت ولادته بمصر ووفاته فيها أيضا ❊ وهو منسوب إلى طحا وهي قرية من القرى المصرية ❊

وسيدنا الطحاوي هو ابن أخت سيدنا المزني صاحب سيدنا الإمام الشافعي ❁ وكان يقرأ على خاله المزني الشافعي ❁ ثم انتقل إلى مذهب سيدنا أبي حنيفة وصار فيه إماما ❁ وتتلمذ على سيدي هارون بن سعيد الأريلي وسيدي عبد الغني بن رفاعة وسيدي يونس بن عبد الأعلى وسيدي عيسى بن مترود وسيدي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وسيدي بحر بن نصر وطبقتهم ❁

وروى عنه سيدي أحمد بن القاسم الخشاب وسيدي أبو الحسن محمد بن أحمد الأحيمي وسيدي يوسف الميانجي وسيدي أبو بكر بن المقري والإمام الطبراني وسيدي أحمد بن عبد الوارث الزجاج وسيدي عبد العزيز بن محمد الجوهري قاضي الصعيد وسيدي محمد بن بكر بن مطروح وآخرون ❇

وخرج إلى الشام سنة ثمان وستين ومائتين ❇ وأخذ عن القاضي أبي حازم وآخرين

❇ وله من الكتب كتاب السنة المأثورة ❇

وشرح معاني الآثار ❊ فيقول فيه بعضهم :
«وقد طالعته فوجدته مجمعا للفوائد النفيسة
والفرائد الشريفة ❊ ينطق بفضل مؤلفه ❊
وينادي بمهارة مصنفه ❊ قد سلك فيه
مسلك الإنصاف ❊ وتجنب عن طريق
الاعتساف» ❊ وله كتاب الشروط الكبير ❊
والصغير ❊ والأوسط ❊ ثم كتاب
اختلافات الفقهاء ❊ والمختصر ❊ ومشكل
الآثار ❊ وهو آخر ما ألف ❊

وقد جاء ذكر سيدنا الطحاوي في كثير من كتب التراجم والتاريخ مثل تاريخ ابن كثير ❊ وتذكرة الحفاظ للذهبي ❊ والمنتظم لابن الجوزي ❊ وشذرات الذهب لابن العماد ❊ واللباب لابن الأثير ❊ والجواهر المضيئة لابن أبي الوفاء ❊ والفوائد البهية في تراجم الحنفية ❊ ولسان الميزان ❊ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ❊ وابن خلكان ❊ وغيرهم ❊ وقد اشتهر سيدنا الطحاوي بكتابه «عقيدة الطحاوي» أو «العقيدة الطحاوية» التي

شرح فيها عقيدة السلف فيما يتعلق بصفات الله تبارك وتعالى * وصفات الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام * وأمر نبينا سيدنا محمد صلوات الله عليه وسلامه * وأمر القرآن المجيد وإعجازه * وأمر الإسلام والإيمان * والقضاء والقدر * والاختيار والاضطرار * وغير ذلك من أمور التوحيد وأصول الملة الغراء *

وهذا هو قاضي القضاة العلامة صدر الدين علي بن علي بن محمد ابن أبي العز الحنفي المولود سنة 731 وتوفى سنة 792 هجرية قد شرح العقيدة الطحاوية ❁ وفي أول شرحه يتحدث عن الإسلام ورسالة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ثم يقول : «وقد بلّغ سيدنا الرسول ﷺ البلاغ المبين ❁ وأوضح الحجة للمستبصرين ❁ وسلك سبيله خير القرون ❁ ثم خلف من بعدهم خلف اتبعوا أهواءهم وافترقوا ❁ فأقام الله لهذه

الأمة من يحفظ عليها أصول دينها ❊ كما أخبر الصادق ﷺ : «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم» ❊ وممن قام بهذا الحق من علماء المسلمين الإمام أبو جعفر أحمد ابن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي تغمده الله برحمته بعد المائتين ❊ فإن مولده سنة 239 ووفاته 321 هجرية ❊

فأخبر رحمه الله عما كان عليه السلف ❊ ونقل عن سيدنا الإمام أبي حنيفة النعمان

بن ثابت الكوفي وصاحبيه سيدنا أبي يوسف يعقوب ابن إبراهيم الحميري الأنصاري وسيدنا محمد بن الحسن الشيباني رضي الله عنهم وأرضاهم ما كانوا يعتقدون ويدينون به إلى رب العالمين» ❁

وقد شرح هذه العقيدة غير سيدي ابن أبي العز كثيرون ❁ منهم سيدي محمود بن أحمد الحنفي القونوي المتوفى سنة 770 هجرية ❁ والمولى أبو عبد الله محمود بن محمد بن أبي إسحاق الفقيه الحنفي ❁ وسيدي شجاع الدين

هبة الله التركستاني المتوفى سنة 732 هجرية ❋ وسيدي نجم الدين بكبرس المتوفى سنة 952 هجرية ❋ والقاضي سراج الدين عمر بن إسحق الهندي الحنفي المتوفى سنة 773 هجرية ❋ والمولى كافي الحسن البسنوي الأقحصاري المتوفى سنة 1025 هجرية ❋

ولم أطلع على نظم لهذه العقيدة التي ذاعت شهرتها ❋ ولذلك فرحت حينما بعث إلي الشاعر العالم الفقيه الشيخ محمود بن السيد نذير الطرازي منظومته اللطيفة التي نظم

فيها هذه العقيدة ❊ وسألني أن أكتب لها كلمة تقديم وتصدير ❊ فرأيت أن أكتب السطور السابقة في التعريف بالإمام الطحاوي وعقيدته ❊ لأن الكثيرين يسمعون بالطحاوي ويسمعون بعقيدته أو يطالعونها ولكنهم لا يقفون على ترجمة حياته ❊

وقد سارعت فألقيت نظرة خاطفة على جوانب من هذه المنظومة التي جاءت في أقل من أربعمائة بيت ❊ فرأيت أن

صاحبها الفاضل ❊ جزاه الله خيرا وأثابه بقدر تعبه وإخلاصه ❊ قد بذل جهده في سهولة التعبير ووضوح المعنى مع المحافظة على روح العقيدة الطحاوية ومقرراتها ❊

ولا شك أن النظم أسهل حفظا وأقرب إلى الاستقرار في الذهن من النثر ❊ وقد أراد الناظم بهذه المنظومة أن يقربها من الذاكرة بحيث يسهل على الراغب أن يحفظها ويعيها ويستشهد بأبياتها عند المناسبات ❊ ومعنى هذا أن الناظم قد عمل

على إذاعة العقيدة ونشرها بهذا النظم السهل الميسور ❋

أحمد الشرباصي

المدرس بالأزهر الشريف

ترجمة موجزة للناظم الكبير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ❁ والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين ❁ سيدنا ومولانا محمد ﷺ اسما ووصفا وذاتا ❁ وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين ❁

فقد دفعني شعوري وواجبي عندما طالعت النظم الحاوي لعقيدة الإمام الطحاوي ❁

الذي ألف جواهره العالم الجهبذ الكبير
السيد محمود بن النذير الطرازي الحسيني ❊
أن أكتب أسطرا ❊ لا لأقرظ الكتاب ❊
إذ يكفي ما قيل فيه من كبار رجال العلم
❊ وفي طليعتهم فضيلة المفتي الكبير الشيخ
حسنين محمد مخلوف ❊ فكان حجة للحجة
ونورا على نور ﴿يهدي الله لنوره من
يشاء﴾ ❊ وإنما لأجل فكرة مبسطة عن
الناظم الكبير وعن جهوده المشكورة ❊

ففضيلته من كبار علماء تركستان وأنشطهم في نشر الثقافة الإسلامية في وطنه العزيز ❋ وهو خير خلف لخير سلف اشتهر برفع منار الحق والعرفان ❋

وبعد أن ضاقت علينا أرض تركستان الواسعة بما رحبت بسبب المبدأ الهدام للدولة الشيوعية المستعمرة لدويلات الإسلام والمسلمين من حدودها إلى الصين ❋ اختار الهجرة في سبيل الله فترك وطنه لوطنه ❋ وجاء إلى أفغانستان ثم إلى الهند

❊ وما كاد يستقر في بومباي حتى عرفه ذو الفضائل وانتشر صيته واشتغل بخدمة الدين ❊

ولم تحل هجرته دون مواصلة الإنتاج في أدبه وتحقيق رسالته ❊ فأخذ يصنف كتبا في الدين والوطنية ❊ ولم تبعده الغربة عن وطنيته ❊ فكم دعا المهاجرين والمواطنين إلى مواصلة الجهاد وتحرير الوطن بالاستقامة والتقوى ❊ تشهد بذلك مقالاته وقصائده الوطنية الفياضة الخالدة بالمجلات

التركستانية ❊ وكم أفاد بمكانته المرموقة بين مسلمي الهند عددا وفيرا من مهاجري التركستان ❊

وقد قام فضيلته بزيارة مصر وسائر البلاد العربية ❊ وفي السنوات الأخيرة اختار أن يسعد بمجاورة حرم سيدنا الرسول ﷺ فأقام بالمدينة المنورة ❊

إن السيد محمود الطرازي نجم من نجوم سماء الإسلام ❊ ولئن كان هو من تركستان

مولدا فهو من كل بلاد الإسلام منهلا وموردا ❁ لقد شاء الله أن يكون فى ميدان العلم سباقا ❁ وفي مضمار المعارف نيرا ❁ لا يلحق جواده ولا يدرك مداه ❁ والذين عرفوا السيد طرازي اين النذير يجدون في شخصه بحرا تتلاقى أمواجه دررا ❁ وبستانا تتزاحم أشجاره زهرا وثمرا ❁

فليس هو بالفقيه فقط ولا الكاتب فحسب ❁ ولكنه شاعر بقدر ما هو ناثر ❁ وعالم

منطيق يملأ أجواء الأدب العربية والتركية والفارسية ❋ فجمع الله له الدين والدنيا ❋ وآتاه من العلم واللغات نصيبا موفورا ❋ وقدر له في العلم والادب جهادا مشكورا ❋

وحسبك أيها القارىء من تصانيفه الكثيرة والعظيمة الترجمة والتفسير التركي للقرآن الكريم ❋ نقل به نور كلام الله المنان إلى لغة تركستان كيلا يحرم المهاجرين من الغذاء الروحي بما أنزل الله من الحكمة لبني الإنسان ❋ فإذا اقتصرت القول في فضائل

أستاذنا الكبير ❋ فلأن القول لن يبلغ الأوصاف ولن يقوم بمكارمه بحق الانصاف ❋

فليحفظه الله للعلم نماء وللتركستانيين فخرا وضياءا ❋ وليزده في العزيمة مضاء ❋ وليقدر له الله تعالى على جهاده الصالح أجرا حسنا ومقاما كريما ❋

محمد أمين إسلامي التركستاني

إمام جامع طوكيو سابقا

وصاحب مجلة «آزاد توركستان»

بسم الله الرحمن الرحيم

حَمدًا لِّذِي الجَلَالِ وَالإِكرَامِ

وَفَّقَنَا لِدِينِهِ الإِسلَامِ

وَهُوَ دِينُ الحَقِّ دِينُ أَحمَدَا

رَضِيَهُ لَنَا دِينًا مُؤَبَّدَا

ثُمَّ سَلَامُ رَبِّنَا الرَّحمَنِ

مَعَ صَلَاتِهِ مَدَى الأَزمَانِ

عَلَى الرَّسُولِ أَعظَمِ الهُدَاةِ

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الثِّقَاةِ

وَالصَّحبِ وَالأَتبَاعِ بِالإِحسَانِ

أَهلِ التَّقَى وَالصِّدقِ وَالعِرفَانِ

وَبَعدُ يَا طَالِبَنَا الحِجَازِي

فَهَذِهِ أُرجُورَةُ الطَّرَازِي

يَرَى بِعَونِ اللهِ فِيهَا الرَّاوِي

مَنظُومَةً عَقِيدَةَ الطَّحَاوِي

نَقَلَهَا عَنِ الإِمَامِ الأَقدَمِ

وَصَاحِبِي ذَاكَ الهُمَامِ الأَفخَمِ

أُولَئِكَ الأَسلَافُ فِينَا يُقتَدَى

بِهِم فَإِنَّهُم أَئِمَةُ الهُدَى

وَكُلُّهُم أَجِلَّةُ الإِسْلَامِ

عَلَيْهِمُ الرِّضَى مِنَ العَلَّامِ

نَقُولُ فِي التَّوحِيدِ نَحْنُ أَوَّلَا

إِنَّ إِلَٰهَ الخَلْقِ وَاحِدٌ عَلَا

لَيْسَ لَهُ فِي مُلْكِهِ شَرِيكُ

فَرْدٌ عَنِ المَثِيلِ ذَا المَلِيكُ

لَا يُعْجِزُ الرَّبَّ عَنِ المُرَادِ

شَيْءٌ تَعَالَى خَالِقُ العِبَادِ

هُوَ الإِلَٰهُ لَا إِلَٰهَ غَيْرُهُ

رَبٌّ يُخَافُ مِنْهُ يُرْجَى خَيْرُهُ

حَيٌّ قَدِيمٌ مَّا لَهُ ابتِدَاءُ
وَدَائِم لَيسَ لَهُ انتِهَاءُ
دَامَ فَلَا يَفنَى وَلَا يَبِيدُ
وَلَا يَكُونُ عَكسُ مَا يُرِيدُ
حَقٌّ وَلَا تَبلُغُهُ الأَوهَامُ
قَطعًا وَلَا تُدرِكُهُ الأَفهَامُ
لَا يَشبَهُ الأَنَامَ حَيٌّ لَا يَمُوت
فَلَا يَلِيقُ بِسِوَاهُ الجَبَرُوت
وَهُوَ قَيُّومُ فَلَا يَنَامُ
وَإِنَّهُ لَهُ بِهِ القِيَامُ

خَالِقُ خلقٍ لَيسَ لِافتِقَارِ

إِلَيهِ عَن ذَاكَ تَعَالَى البَارِي

وَرَازِقٌ لَكِن بِلَا مَشَقَّه

بَرٌّ رَؤُوفٌ لَيسَ يَنسَى خَلَقَه

يُمِيتُ مَن شَاءَ وَلَا يَخَافُ

يَهَابُهُ المُلُوكُ وَالأَشرَافُ

يَبعَثُ وَالبَعثُ عَلَيهِ سَهلُ

يَنشُرُ مَن ذَا لِلجَزَاءِ أَهلُ

مَا زَالَ مَوصُوفًا وَلَن يَزَالَا

بِمَا لَهُ مِنَ الصَّفَاتِ حَالَا

وَكَانَ قَبلَ الخلَقِ رَبًّا خَالقًا

حَيًّا مُمِيتًا مُنشِئًا وَرَازِقًا

مَا ازدَادَ وَصفًا لَم يَكُن فَكَانَا

بِكَونِهِم سُبحَانَ مَن هَدَانَا

وَأَزلِيٌّ بِالصِّفَات البَارِي

وَأَبَدِيٌّ لَا يُقَالُ عَارِي

مَا سُمِّيَ الخَالِقَ بَعدَ الخلَقِ

كَذَلِكَ الرَّازِقَ بَعدَ الرِّزقِ

بَل كَانَ قَبلَ الخلَقِ رَبِّي خَالِقًا

وَقَبلَ رِزقَ الخلَقِ كَانَ رَازِقًا

وَكَانَ خَالِقًا وَلَا مَخْلُوقُ

وَرَازِقًا حَقًّا وَلَا مَرْزُوقُ

وَكَانَ أَيضًا بَارِئًا مُرَبِّيَا

وَكُلُّ وَصفِهِ عَلَيهِ جَارِيَا

هَذَا وَإِنَّ رَبَّنَا قَدِيرُ

لَيسَ لَهُ شِبْهٌ وَلَا نَظِيرُ

إِلَيهِ كُلُّ كَائِنٍ فَقِيرُ

وَكُلُّ صَعبٍ عِندَهُ يَسِيرُ

فَلَا إِلَى شَيءٍ لَهُ احْتِيَاجُ

وَمَا سِوَاهُ نَحوَهُ مُحتَاجُ

وَهُوَ السَّمِيعُ وَالبَصِيرُ الحَيُّ

لَيسَ كَمِثلِ الرَّبِّ قَطعًا شَيُّ

خَلَقَ كُلَّ الخَلقِ ثُمَّ قَدَّرَا

أَقدَارَهُم بِعِلمِهِ وَدَبَّرَا

وَضَرَبَ اللهُ لَهُم آجَالَا

لَا يَتَجَاوَزُونَهَا احْتِيَالَا

لَم يَخفَ شَيءُ قبلَ أَن خَلَقَهُم

بَل عِلمَهُ الأَفعَالَ قَد سَبَقَهُم

وَكَانَ قَبلَ خَلقِهِم يَعلَمُ مَا

هُم عَامِلُونَ جَلَّ رَبِّي مُنعِمَا

أَمَرَهُم بِمُقتَضَى الإِيمَانِ
بِأَن يُطِيعُوهُ بِلَا عِصيَانِ
يَجرِي بِتَقدِيرِ الإِلَهِ جَارِي
وَبِمَشِيئَةِ الرَّؤُوفِ البَارِي
مَشِيئَةُ الرَّبِّ الحَكِيمِ عَامِلَةٌ
نَافِذَةٌ بِلَا دِفَاعِ كَامِلَةٌ
مَا شَاءَ عَبدُهُ وَلَا يَشَاءُ
مَا لَم يَشَأ مَن عِندَهُ القَضَاءُ
مَا شَاءَ رَبُّنَا العَزِيزُ كَانَا
شَرِيفًا الكَائِنُ أَو مُهَانَا

لَمْ يَكُ مَا لَمْ يَشَأِ الرَّحْمٰنُ
لَا تَطْلُبِ المُحَالَ يَا إِنْسَانُ

يَهْدِي وَيَعْصِمُ وَيُعَافِي مِنَّا
مَنْ شَاءَهُ تَفَضُّلًا وَمَنَّا

وَمَنْ يَشَأْ يُضْلِلْ وَيَخْذِلْ وَابْتَلَى
مَا جَارَ فِيهِ رَبُّنَا بَلْ عَدَلَا

وَكُلُّ خَلْقِ اللَّهِ أَجْمَعُونَا
بِصُفَتَيْهِ مُتَقَلِّبُونَا

وَهُوَ مُنَزَّهٌ عَنِ الأَضْدَادِ
كَذَا عَنِ الأَشْبَاهِ وَالأَنْدَادِ

لَا يَستَطِيعُ رَدَّ مَا قَضَاهُ

وَلَا خِلَافَ حُكمِهِ سِوَاهُ

وَلَا لِأَمرِهِ المُرَادُ غَالِبُ

وَلَا لِمَا فَعَلَهُ مُحَاسِبُ

بِكُلِّ هَذِهِ الأُمُورِ نُؤمِنُ

نُصَدِّقُ الجَمِيعَ ثُمَّ نُوقِنُ

فَكُلُّ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ

مُوجِدُهُ تَكوِينُهُ المَصُونُ

نَقُولُ أَيضًا فِي رِسَالَةِ النَّبِي

مُحَمَّدٍ وَهُوَ الرَّسُولُ العَرَبِي

إِنَّ نَبِيَّنَا الحَبِيبَ أَحمَدا

عَبدُ الإِلٰهِ المُصطَفَى مُؤَيَّدَا

وَمُجتَبَى مُرسِلِهِ العَظِيمِ

وَمُرتَضَى مُبِينِهِ الكَرِيمِ

خَاتِمُ الأَنبِيَاءِ الأَصفِيَاءِ

إِمَامُ الأَولِيَاءِ الأَتقِيَاءِ

سَيِّدُ كُلِّ المُرسَلِينَ صِدقَا

حَبِيبُ رَبِّ العَالَمِينَ حَقَّا

فَلَا يَجِيءُ بَعدَهُ نَبِيٌّ

مَنِ ادَّعَى فَذَلِكَ الغَبِيُّ

لَا يُقتَدَى بِذلكَ الفَتَّان

دَعواهُ غَيٌّ وَهوَى الشَّيطَانِ

نَبِيُّنَا بَعَثَهُ رَبُّ الوَرَى

إِلَى الجَمِيعِ بِالضِّيَا وَبِالهُدَى

يَدعُو إِلَيهِ جِنَّهُم وَإِنسَهُم

وَإِن يَكُن مِن بَشَرٍ أَي جَنسِهِم

مِنهُ بَدَا قَولًا بِلا كَيفِيَّةٌ

آيَاتُهَا الدَّلَائِلُ الجَلِيَّهْ

أَنزَلَهُ وَحيًا عَلَى نَبِيِّه

سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَفِيِّهِ

وَالمؤُمِنُونَ صَدَّقُوهُ حَقًّا
وَأَيقَنُوا بِكُلِّ مَا استَحَقَّا
يَعتَقِدُونَهُ كَلَامَ اللهِ
بِهِ الإِلَٰهُ آمِرٌ وَنَاهِي
لَيسَ بِمَخلُوقٍ كَلَامُ الخَالِقِ
فَلَا تُجَادِل مَعَ كُلِّ فَاسِقِ
إِن سَامِعٌ زَعَمَهُ قَولَ البَشَرْ
فَإِنَّهُ بِذَلِكَ الزَّعمِ كَفَرْ
وَمَن لَهُ نُسِبَ هَذَا القِيلُ
بِنَارِهِ أَوعَدَهُ الجَلِيلُ

إِذ هُوَ لَمَّا قَالَ ذَا قَولُ البَشَر

رَدَّ بِقَولِهِ سَأُصلِيهِ سَقَر

فَهْوَ كَلَامُ اللهِ لَا كَلَامُنَا

إِنِ اتَّبَعنَاهُ فَقَد نِلنَا المُنَى

قَدْ عَجَزَ الخَلقُ عَنِ الإِتيَانِ

بِمِثلِ آيَةٍ مِنَ القُرآنِ

وَصفٌ بِمَعنًى مِن مَعَانِي البَشَرِ

كُفرٌ بِذَلِكَ الإِلَهِ الأَكبَرِ

مَن أَبصَرَ الحَقَّ كَمَا هُوَ اعتَبَرْ

وَعَن شَبِيهِ قَولِ كُفرٍ انزَجَرْ

أَيقَنَ أَنَّ اللهَ مَعَ صِفَاته

لَيسَ لَهُ النَّظيرُ مِثلَ ذَاتِهِ

وَرُؤيَةُ اللَّهِ لأَهلِ الجَنَّةْ

حَقٌّ كَمَا عَلَيه أَهلُ السُّنَّةْ

بِلَا إِحَاطَةِ وَلَا كَيفِيَّةْ

مَزِيَّةٌ مَا فَوقَهَا مَزِيَّةْ

كَمَا بِهِ كِتَابُ رَبِّي نَطَقَا

إِذ بَيَّنَ الأَحوَالَ فِي دَارِ البَقَا

وُجُوهُ زُمرَةٍ تَكُونُ نَاضِرَةْ

إِلَى جَمَالِ رَبِّهِنَّ نَاظِرَةْ

كَمَا أَرَادَ عَلِمَ الإِلَهُ
لَا يَفْهَمُ التَّفْسِيرَ مَنْ سِوَاهُ
وَكُلُّ مَا صَحَّ عَنِ الرَّسُولِ
فِي البَابِ فَهْوَ لَازِمُ القَبُولِ
وَهُوَ أَيضًا مِثْلُ مَا قَدْ قَالَا
كَمَا أَرَادَ عَلِمَ المَآلَا
فَلَا نَخُوضُ فِيهِ بِالجِدَالِ
وَلَا نُطِيلُ البَحْثَ مَعْ رِجَالِ
كَالمُتَأَوِّلِينَ بِالآرَاءِ
وَالمُتَوَهِّمِينَ بِالأَهوَاءِ

فَإِنَّهُ مَا سَلِمَ الإِنسَانُ
فِي الدِّينِ مَا لَمْ يَسْلَمَ الإِيمَانُ
سَلَامَةُ الإِيمَانِ فِي التَّسْلِيمِ
لِلهِ وَالرَّسُولِ ذِي التَّكْرِيمِ
وَرَدِّ عِلْمِ مَا عَلَيهِ اشْتُبِهَا
إِلَى الَّذِي عَن جَهلِهِ تَنَزَّهَا
لَا يَسْتَقِرُّ قَدَمُ الإِسْلَامِ
إِلَّا عَلَى التَّسْلِيمِ بِاسْتِسْلَامِ
مَن طَلَبَ العِلمَ لِمَا قَد مُنِعَا
عَنهُ وَبِالتَّسْلِيمِ إِن مَا قَنِعَا

طَلَبُهُ الممنوع بِالتَّشـدِيدِ

يَحجبهُ عَن خَالِصِ التَّوحِيدِ

فَلَا يَذُوقُ صَافِي العِرفَانِ

وَلَا يُقِيمُ سَالِمَ الإِيمَانِ

فَهُوَ بَيَنَ الـكُفرِ وَالإِيمَانِ

مُضطَرِبُ الأَحوَالِ كَالحَيَرَانِ

لَا يُوجَدُ التَّصدِيقُ وَالإِقرَارُ

فِيهِ وَلَا التَّكذِيبُ وَالإِنكَارُ

لَا مُؤمِنٌ صِدقًا وَلَا مُكَذِّبُ

جحدًا وَلَكِن تَائِهٌ مُذَبذِبُ

مَا صَحَّ إِيمَانُ الَّذِي قَدِ اعْتَبَرْ

رُؤْيَةَ رَبِّهِ بِوَهْمٍ افْتَكَرْ

كَذَا الَّذِي بِفَهْمِهِ تَأَوَّلَا

ظَاهِرَ مَا جَاءَ وَمَا قَد نَزَلَا

أَوَّلُهُ قَولُ الذِي قَد شَبَّهَا

ثَانِيهِ لِلْمُعَطِّلِ الَّذِي سَهَا

تَأَوُّلُ الرُّؤيَةِ وَالمَعَنَى الَّذِي

يُضَافُ لِلرَّبِّ العَلِيِّ تَركُ ذِي

لُزُومِنَا التَّسلِيمَ ذَاكَ أَسلَمُ

وَالسَّلَفُ الصَّالِحُ مِنَّا أَعلَمُ

عَلَيهِ دِينُ المُرسَلِينَ قَامَا

بِتَركِ تَأوِيلٍ بَعِيدٍ دَامَا

مَن لَم يُعَادِ النَّفيَ وَالتَّشبِيهَا

زَلَّ وَلَمَّا يُصِبِ التَّنزِيهَا

فَإِنَّ رَبِّ الخَلقِ جَلَّ وَعَلَا

يُوصَفُ بِالَّذِي النَّبِيُّ قَد تَلَا

مُتَّصِفِ الذَّاتِ بِوَحدَانِيَّةْ

وَكَامِلِ النَّعتِ بِفَردَانِيَّةْ

لَيسَ بِمَعنَى اللهُ مِنَّا أَحَدُ

مُنَزَّهٌ عَنِ الشَّبِيهِ الصَّمَدُ

فَمَا لَهُ الحُدُودُ وَالغَايَاتُ

وَلَا لَهُ الأَعضَاءُ وَالأَدَواتُ

وَلَيَسَ تَحوِي ذَاتَهُ الجِهَاتُ

تَحتَاجُ لِلجِهَةِ مُبدِعَاتُ

مِعرَاجُ سَيِّدِ البَرَايَا حَقُّ

إِسرَاءُهُ بِالجِسمِ شَخصًا صِدقُ

وَكَانَ يَقظَانًا يُحِسُّ كُلَّ مَا

شَاهَدَهُ عَلَى الثَّرَى أَوفِي السَّمَا

أَسرَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ رَبَّنَا

ثُمَّ إِلَى مَا فَوقَهَا ثُمَّ دَنَا

أَكرَمَهُ اللَّهُ بِمَا قَد شَاءَا

أَوحَى إِلَيهِ وَحيَهُ إِيحَاءَا

مَا كَذَبَ الفُؤَادُ مِنهُ مَا رَأَى

عَلَيهِ فِي الدَّارَينِ مِن رَبِّي الثَّنَا

بِالحَوضِ قَد أَكرَمَ رَبِّي أَحمَدَا

بِهِ يُغِيثُ المُستَغِيثِينَ غَدَا

يَروِي حَدِيثَهُ مِنَ الأَصحَابِ

قَرِيبُ أَربَعِينَ فِي الحِسَابِ

كَذَا الشَّفَاعَةُ الَّتِي ادَّخَرَهَا

لِأَهلِهَا حَقٌّ نَخُذُ أَثَرَهَا

مِن كُتُبِ الحَدِيثِ وَالعَقِيدَةْ
بِطُرُقٍ جَيِّدَةٍ عَدِيدَةْ
نَعتَقِدُ العَهدَ الَّذِي قَد أُخِذَا
مِن آدَمَ وَوُلدِهِ حَقًّا كَذَا
قَد عَلِمَ الرَّبُّ الجَلِيلُ فِي الأَزَلْ
عَدَدَ مَن يَسعَدْ وَيَشقِي بِالعَمَلْ
جَمِيعُ أَهلِ الجَنَّةِ الأَبرَارِ
وَكُلَّ أَهلِ نَارِهِ الكُفَّارِ
لَا يَنقُصُ العَدَّ وَلَا يَزِيدُ
مِمَّا أَرَادَ رَبُّنَا المَجِيدُ

كَذَلِكَ الأَفعَالَ مِنهُم عَلِمَا

مقدَارَهَا وَنَوعَهَا مُقَدَّمَا

يَعمَلُ كُلُّ مَن يَعِيشُ عَمَلَهُ

كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ

وَحُكمُ كُلِّ عَمَلٍ بِالخَاتِمَهْ

نَرجُو خُرُوجَنَا عَلَى حُسنِ السِّمَهْ

سَعِدَ مَن سَعِدَ بِالقَضَاءِ

كَذَلِكَ الشَّقِيُّ بِالأَشقَاءِ

مَسئَلَةُ القَدَرِ سِرُّ اللهِ

لَم يَطَّلِعُ عَلَيهِ غَيرُ اللهِ

لَا مَلِكُ القُرْبِ وَلَا رَسُولُ

وَلَا إِلَيهِ يُمكِنُ الوُصُولُ

وَنَظَرُ الإِنسَانِ بِالإِمعانِ

فِيهِ ذَرِيعَةٌ إِلَى الخُذلَانِ

وَهُوَ أَيضًا سُلَمُ الحِرمَانِ

كَذَلِكُم دَرَجَةُ الطُّغيَانِ

فَلَيَحذَرِ المُؤمِنُ كُلَّ الحَذَرِ

بِفِكرٍ أَو وَسوَسَةٍ أَو نَظَرِ

لِأَنَّ رَبَّنَا طَوَى عِلمَ القَدَرْ

عَنِ الأَنَامِ وَنَهَى عَنِ الخَطَرْ

كَمَا يَقُولُ رَبُّكُم لَا يُسأَلُ
يَومًا مِنَ الأَيَّامِ عَمَّا يَفعَلُ
عِبَادُهُ لَا بُدَّ يُسأَلُونَا
فَيُشكَرُونَ أَو يُعَاتَبُونَا
إِن سَائِلٌ قَالَ لِمَاذَا فَعَلَا
فَهُوَ خَالَفَ الكِتَابَ عَمَلَا
وَرَدُّ حكمِهِ يَكُونُ كُفرَا
فَاحفَظ تَكُن مِمَّن أَحَاطَ خُبرَا
فَهَذِهِ الجُملَةُ ذِي العِلَاجُ
مُنَوِّرُ القَلبِ لَهَا مُحتَاجُ

مُعتَقَدَاتُ أَولِيَاءِ اللهِ

فَادرِ وَلَكِن لَا بِقَلبٍ لَاهِي

عِلمٌ وَكُلٌّ لَيسَ يَبتَغِيهِ

دَرَجَةٌ لِلرَّاسِخِينِ فِيهِ

إِذِ العُلُومُ عِندَنَا عِلمَانِ

عِلمٌ لَهُ الوُجُودُ فِي الأَكوَانِ

ثَانِيهِمَا المَفقُودُ فِي الخَلقِ وَلَا

يَعلَمُ إِلَّا الرَّبُّ جَلَّ وَعَلَا

إِنكَارُهُم كُفرٌ لِعِلمٍ وُجِدَا

وَكَافِرٌ مَنِ ادَّعَى الَّذِي فَقَدَا

لَا يَثْبُتُ الإِيمَانُ إِلَّا بَعدَمَا

نَتْرُكُ مَفقُودًا وَنَرْوِي مَا بَدَا

نُؤمِنُ بِاللَّوحِ كَذَا وَبِالقَلَمْ

وَبِجَمِيعِ مَا بِهِ فِيهِ رَقَمْ

فَكُلُّ مَا كَتَبَ فِيهِ رَبُّنَا

بِكَونِهِ يَكُونُ لَا فِيهِ عَنَا

وَكُلُّ مَا لَم يَكتُبِ الإِلَٰهُ

فِيهِ فَلَن يَكُونَ مِن سِوَاهُ

لَن يَقدَرِ الخَلقُ جَمِيعُهُم عَلَى

خَلَافِ مَا كَتَبَ عَزَّ وَعَلَا

تَحتَ قَضَاءِهِ الوُجُودُ وَالعَدَمْ

جَفَّ بِمَا يَكُونُ قَطعًا القَلَمْ

وَكُلُّ كَائِنٍ إِلَى القِيَامَةْ

مُفَرَّغٌ عَنهُ فَلَا مَلَامَهْ

لَم يَكُ مَا أَخطَأَنَا يُصِيبُ

وَلِيسَ يُخطِينَا الَّذِي يُصِيبُ

عِلمُ الإِلٰهِ سَابِقُ الأَكوَانِ

فَلَازِمُ مُعتَقَدُ الإِنسَانِ

بِأَنَّ عِلمَ رَبِّنَا قَد سَبَقَا

جَمِيعَ مَا يَكُونُ مِمَّا خَلَقَا

قَدَّرَ مَا قَدَّرَهُ تَقدِيرَا
مُكَمَّلًا لَا يَقبَلُ التَّغيِيرا
فَلَيسَ فِيهِ نَاقِصُ مُؤَثِّرُ
وَلَا مُعَقِّبٌ وَلَا مُغَيِّرُ
وَلَا مُحَوِّلٌ وَلَا مُحِيلُ
وَلَا مُبَدِّلٌ وَلَا مُزِيلُ
لَا نَقصَ لِلخَلقِ وَلَا زِيَادَهْ
مِمَّا فِي الأَرضِ وَالسَّمَا أَرَادَهْ
وَلَا يَكونُ قَطُّ مِن مُكَوِّنِ
إِلَّا بِتَكوِينِ الإِلَٰهِ الأَحسَنِ

وَذُلِكُم مِن عُقَدِ الإِيمَانِ

وَمِن أُصُولِ العِلمِ وَالعِرفَانِ

وَعَينِ الاِعتِرَافِ بِالتَّوحِيدِ

وَبِالرُّبُوبِيَّةِ لِلمَجِيدِ

كَمَا لَهُ البَيَانُ فِي كِتَابِهِ

يُفهَمُ مَا أَرَادَ مِن خِطَابِهِ

قَدَّرَ كُلَّ خَلقِهِ تَقدِيرَا

وَكَانَ الأَمرُ قَدَرًا مَقدُورًا

فَالوَيلُ كُلَّ الوَيلِ لِلخَصِيمِ

لِرَبِّهِ فِي القَدَرِ العَظِيمِ

أَحضرَ قَلبَهُ السَّقِيمَ لِلنَّظَرْ
أَوقَعَ عقلَهُ الضَّعِيفَ فِي الخَطَر

بِالوَهمِ مِنهُ التَمَسَ العَظِيمَا
فِي الغَيبِ سِرَّ رَبِّهِ الكَتِيمَا

فَعَادَ بِالبَيَانِ فِيهِ كَاذِبًا
وَآثِمًا وَخَاطِئًا وَخَائِبًا

وَالعَرشُ حَقٌّ وَكَذَا الكُرسِيُّ
كَمَا أَفَادَ المُصحَفُ العَلِيُّ

وَهُوَ مُستَغنٍ عَنِ العَرشِ وَعَنْ
مَا دُونَهُ أَيضًا غَنِيٌّ ذُو المِنَنْ

رَبِّي بِكُلِّ خَلقِهِ مُحِيطُ

وَفَوقَهُ وَالخلَقُ لَا يُحِيطُ

نَقُولُ إِنَّ رَبَّنَا الكَرِيمَا

خَلِيلًا اتَّخَذَ إِبرَاهِيمَا

كَلَّمَ مُوسَى بَعَدَهُ تَكلِيمَا

نُؤمِن تَصدِيقًا بِهِ تَسلِيمًا

نُؤمِنُ بِالمَلَائِكِ الكِرَامِ

وَبِجَمِيعِ الأَنبِيَا العِظَامِ

كَذَا بِكُلِّ الكُتُبِ المُنَزَّلَة

عَلَى هُدَاةِ المِلَّةِ المُبَجَّلَة

نَشهَدُ أَنَّ كُلَّهُم كَانُوا عَلَى
طَرِيقَةِ الحَقِّ المُبِينِ الَّذِي عَلَا
نُسَمِّي أَهلَ قِبلَةِ الإِسلَامِ
إِخوَانَنَا فِي السِّلمِ وَالسَّلَامِ
هُم مُسلِمُونَ مُؤمِنُونَ حَقًّا
حَبَّذَا الإِخوَانُ وَنِعمَ الرُّفَقَا
إِن هُم بِمَا جَاءَ النَّبِيُّ اعتَرَفُوا
وَصَدَّقُوا بِقَولِهِ إِذ عَرِفُوا
وَلَا نَخُوضُ فِي الإِلٰهِ أَبَدَا
بِغَيرِ عِلمٍ نَقَلُوهُ مُسنَدَا

نَصِفُهُ بِكُلِّ مَا قَدَ وَصَفَا

كِتَابُهُ ثُمَّ النَّبِيُّ المُصطَفَى

وَلَا تُمَارِي فِي أُمُورِ الدِّينِ

أَهلَ الهُدَى وَالحَقِّ وَاليَقِينِ

وَنَتَرُكُ الجِدَالَ فِي القُرآنِ

فَهُوَ كَلَامُ رَبِّنَا الرَّحمٰنِ

بِهِ الأَمِينُ جِبرَئِيلُ نَزَلَا

عَلَى رَسُولِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا

عَلَّمَهُ سَيِّدَ الأَوَّلِينَا

مُحَمَّداً أَفضَلَ الآخَرِينَا

فَلَا يُسَاوِيهِ كَلَامُ الخلَقِ
وَلَا نَقُولُ فِيهِ وَصِفَ الخلقِ
بِهَذِهِ العَقِيدَةِ المَرضِيَّةِ
نُوَافِقُ الجَمَاعَةَ المَهدِيَّةِ
مُحَرَّمٌ فِي شَرعِ هَذِي المِلَّةْ
تَكفِيرُ وَاحِدٍ مِن أَهلِ القِبلَةْ
بِسَبَبِ الذَّنبِ الَّذِي قَد كَسَبَا
إِلَّا إِذَا استَحَلَّهُ مَن أَذنَبَا
وَلَا تَقُولُ لَا تُضِرُّ المَعصِيَةْ
لِمُؤمِنٍ عَصَى بِهَا مُرَبِّيَهْ

مُسَلَّمٌ مَضَرَّةُ العِصيانِ
لأَهلِهِ وَلَو مَعَ الإِيمَانِ
نَرجُو لِمَن أَحسَنَ مِنَّا خَيرًا
وَالعَفوَ وَالرَّحمَةَ ثُمَّ الأَجرَا
وَلَا عَلَيهِم مَعَ هَذَا نَأمَنُ
يَجُوزُ يَومَ الحَشرِ أَن يُمتَحَنُوا
وَلَا لَهُم نَشهَدُ بِالجَنَّاتِ
بِلَا دَلِيلِ الشَّرعِ وَالإِثبَاتِ
وَنَطلُبُ الغُفرَانَ لِلمُسِيءِ
مِنهُم مَعَ الخَوفِ عَلَى الجَرِيءِ

لَكِن وَلَا نُقَنّطُ العِبَادَا

رَاجِينَ مِمَّن خَلَقَ الأَضدَادَا

اَلأَمنُ وَاليَأسُ سَبِيلَا بَاطِلِ

بَينَهُمَا سَبِيلُ عَبدٍ عَاقِلِ

أَعنِي بِهَا سَبِيلَ أَهلِ القِبلَةِ

أَهلِ التَّقَى وَأَهلِ خَيرٍ مِلَّةِ

لَا يَخرُجُ العَبدُ مِنَ الإِيمَانِ

إِلَّا إِذَا بَدَا مَعَ البُرهَانِ

إِنكَارُ مَا أَدخَلَهُ فِيهِ فَلَا

يُخَالِفُ الحَقَّ سِوَى مَن جَهِلَا

إِيمَانُنَا الإِقرَارُ بِاللّسَانِ

كَذلِكَ التَّصدِيقُ بِالجِنانِ

جَمِيعَ مَا أُنزِلَ فِي القُرآنِ

وَمَا رُوِيَ عَن سَيّدِ الأَكوَانِ

إِن صَحَّ شَرعًا كَانَ أَو بَيَانَا

فَالكُلُّ حَقُّ يَقتَضِي الإِيمَانَا

إِيمَانُ كُلّ المُؤمِنِينَ وَاحِدُ

وَأَهلُهُ فِي أَصلِهِ مُتَّحِدُ

وَإِنَّمَا الفَضلُ بِتَقوى اللهِ

وَالخَوفِ وَالبُعدِ عَنِ المَنَاهِي

وَبِخَلَافِ النَّفسِ فِعلًا قَولَا

وترَكِ مَا تَهوِي وَفِعلِ الأُولَى

وَمُؤمِنُو العِبَادِ أَولِيَاءُ

لِرَبِّنَا الرَّحمٰنِ أَوصِياءُ

اَلأَكرَمُ الأَطوَعُ لِلقُرآنِ

لَدَيهِ وَالأَتبَعُ لِلبُرهَانِ

وَإِنَّ الإِيمَانَ هُوَ الإِيمَانُ

بِاللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا الدَّيَّانُ

وَبِالمَلَائِكِ الكِرَامِ وَالكُتُبْ

وَالرُّسلِ وَالبَعثِ لإِعطَاءِ الكُتُبْ

وَالقَدَرِ الخيرِ كَذَا وَشَرِّهِ

مِنَ الإِلَٰهِ حُلوِهِ وَمُرِّهِ

وَنَحنُ نُؤمِنُ بِهَذَا كُلِّهِ

بِلَا اخْتِيَارِ الفَرقِ بَينَ رُسْلِهِ

نُصَدِّقُ الكُلَّ عَلَى مَا جَاؤُا

مِن عِندِ مَن يَفعَلُ مَا يَشَاءُ

أَهلُ الكَبَائِرِ الَّذِينَ دَخَلُوا

فِي النَّارِ ثَابِتٌ لَهُم أَن يُنقَلُوا

هُم فِي العَذَابِ لَا يُخَلَّدُونَا

إِن أُدخِلُوا وَهُم مُوَحِّدُونَا

وَإِن يَكُونُوا غَيرَ تَائِبِينَا
بَعدَ اللِّقَا لِلّهِ عَارِفِينَا
هُم تَحتَ حكمِ اللهِ وَالمَشِيئَةْ
إِن شَاءَ يَغفِر لَهُمُ الخَطِيئَةْ
عَفَا بِفَضلِهِ كَمَا قَد ذَكَرَا
وَإِن يَشَأ يُصلِ الجَمِيعَ سَقَرَا
قَد قَالَ لَا يَغفِر أَن يُشرَكَ بِهْ
يَغفِرُ غَيرَ الشِّركِ إِن شَا فَانتَبِهْ
بِقَدرِ مَا جَنُوا يُعَذَّبُونَا
بِعَدلِ رَبِّهِم يُؤَدَّبُونَا

فَيَخرُجُونَ مِن عَذَابِ النَّارِ

بِرَحمَةِ المُهَيمِنِ الغَفَّارِ

وَبِشَفَاعَةِ الَّذِينَ شُفِعُوا

مِمَّن أَطَاعَ مَن يَرَى وَيَسمَعُ

وَيَبعَثُ الكُلَّ إِلَى الجَنَّاتِ

إِذ رَبُّنَا مَولَى ذَوِي الطَّاعَاتِ

لَم يَجعَلِ اللهُ ذَوِي العِرفَانِ

كَالمُبتَلِينَ مِنهُ بِالحِرمَانِ

هُم فِرقَةٌ خَابَت مِنَ الهِدَايَةْ

لَم يَأخُذُوا حَظًّا مِنَ الوِلَايَةْ

يَا رَبَّنَا يَا نَاصِرَ الإِسلَامِ

وَالأَهلِ ثَبِّتنَا عَلَى السَّلَامِ

أَعنِي بِهِ الإِسلَامَ هذَا الدِّينَا

حَتَّى بِهِ نَلقَاكَ مُهتَدِينَا

نَرَى الصَّلَاةَ خَلفَ كُلِّ بِرِّ

وَفَاجِرٍ أَمَّ بِغَيرِ نُكرِ

لَيسَ بِشَرطٍ عِصمَةُ الإِمَامِ

إِن كَانَ أَهلُ قِبلَةِ الإِسلَامِ

إِن مَاتَ مِنهُم وَاحِدٌ صَلَّينَا

عَلَيهِ بِالأَئِمَّةِ اقتَدَينَا

وَلَا نُنزِّل أَحَدًا مُعَيَّنَا

مِنَ الجِنَانِ وَالجَحِيمِ مَسكَنَا

وَلَا عَلَى فَرد بِكُفرٍ نَشهَدُ

وَلَا نَقُولُ مُشرِكٌ وَمُلحِدُ

وَلَا مُنَافِقٌ بِمكرٍ ظَهَرَا

إِن لَم يَبِن لَنَا الَّذِي قَد أَضمَرَا

نَشهَدُ بِالحُكمِ عَلَى الظَوَاهِرِ

وَاللهُ وَاقِفٌ عَلَى السَّرَائِرِ

وَلَا نَرَى السَّيفَ عَلَى مَن وَحَّدَا

مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مُحَمَّدَا

إِلَّا الَّذِي وَجَبَ قَتلُهُ بِمَا

صَنَعَ وَالشَّرعُ عَلَيهِ حَكَمَا

وَلَا نَرَى البَغيَ عَلَى الأُئِمَّة

عَلَى الوُلَاةِ أُمَرَاءِ الأُمَّة

مَا لَم يُعَادُوا الشَّرعَ بِالعَلَانِيَةْ

وَيَأمُرُوا أَتبَاعَهُم بِالمَعصِيَةْ

وَإِن هُمُ دَهرًا عَلَينَا جَارُوا

وَبِخَلَافِ مَا عَلَيهِم سَارُوا

نَدعُو لَهُم وَلَا عَلَيهِم نَدعُو

فَبِالصَّلَاحِ يَا بَنِيَّ فَادعُوا

لَا تنزَعُ اليَدَ مِنَ الإِطَاعَةْ
فَإِنَّهَا لِلرَّبِّ مِنَّا طَاعَةْ
بِحُكمِ أَنَّهُم وُلَاةُ الأَمرِ
نُطِيعُهُم فِي عَلَنٍ وَسِرِّ
أَمرٌ مِنَ اللهِ الكَرِيمِ فُرِضَا
عَلَى الَّذِينَ يَسأَلُونَهُ الرِّضَى
نَدعُو لَهُم بِالفَوزِ وَالنَّجَاحِ
وَبِالمُعَافَاةِ وَبِالصَّلَاحِ
وَنَتبَعُ السُّنَّةَ وَالجَمَاعَةْ
وَنَحذَرُ الشُّذُوذَ وَالإِشَاعَةْ

نَجتَنِبُ الفُرقَةَ وَالخلَافَا

قَلَّ لِمَن أُصِيبَ أَن يُعَافَى

نُحِبُّ أَهلَ العَدلِ وَالأَمَانَةْ

نُبغِضُ أَهلَ الجَورِ وَالخِيَانَةْ

نَقُولُ فِي حَقِّ الَّذِي لَا نَعلَمُ

اللهُ رَبُّ العَالَمِينَ أَعلَمُ

ثُمَّ نَرَى المَسحَ عَلَى الخُفَّينِ

إِذ لَيسَ فِي ثُبُوتِهِ مِن مَينِ

نَمسَحُ فِي سَفَرِنَا وَفِي الحَضَر

عَلَيهِمَا دَومًا كَمَا جَا فِي الأَثَر

وَالحَجُّ فَرضٌ وَكَذَا الجِهَادُ
مَا دَامَتِ البِلَادُ وَالعِبَادُ
يُمضِيهُمَا شَرعًا وَلَاةُ الأَمرِ
لَا فَرقَ بَينَ فَاجِرٍ وَبَرِّ
فَرضَانِ دَائِمَانِ قَائِمَانِ
لَا يُبطِلَانِ لَا يُمَانِعَانِ
نُؤمِنُ بِالَّذِينَ يَكتُبُونَا
فَهُم عَلَى العِبَادِ حَافِظُونَا
عَيَّنَهُم رَبِّي مِنَ المَلَائِكَةْ
تُنكِرُ كَونَهُم نُفُوسٌ هَالِكَةْ

وَمِنهُمُ المُكَرَّمُ المُوَكَّلُ
بِيَدِهِ الأَرواحُ مِنَّا تُنقَلُ

نُؤمِنُ بِالعِذَابِ فِي القُبُورِ
وَبِنَعِيمِهَا مَعَ السُّرُورِ

نَعِيمُهَا لِمَعشَرِ الإِسلَامِ
المُخلِصِ الدِّينِ لِذِي الإِكرَامِ

عَذَابُها يَكُونُ لِلكُفَّارِ
كَمَا لِبَعضِ مُسلِمِي الفُجَّارِ

نُؤمِنُ أَيضًا بِسُؤَالِ مُنكَرٍ
مَعَ نَكِيرٍ بِخِطَابٍ مُجهَرِ

فِي القَبرِ لِلمَيِّتِ عَمَّن يَعبُدُ
هَل مُشرِكٌ بِالرَّبِّ أَو مُوَحِّدُ
وَأَيُّ دِينٍ فِي الحَيَاةِ اختَارَا
لِنَفسِهِ الإِسلَامَ أَو إِنكَارَا
وَمَن نَبِيُّهُ الَّذِي اقتَدَى بِهِ
وَأَيُّ هَادٍ رَبُّهُ هَدَى بِهِ
فَكُلُّ هَذَا ثَابِتٌ وَحَقُّ
وَخَبَرُ الأَخبَارِ فِيهِ صِدقُ
عَن سَيدِ الرُّسُلِ وَالصَّحَابَةْ
صَلَّى عَلَيهِ الرَّبُّ ذُو الإِجَابَةْ

القَبرُ إِمَّا رَوضَةُ الجِنَانِ
أَو حُفرَةٌ مِن حُفَرِ النّيرَانِ
نُؤمِنُ بِالبَعثِ وَرَاءَ المَوتِ
وَصَيحَةٍ تُسكِتُ كُلَّ صَوتِ
وَبِجَزَاءِ الخَلقِ بِالأَعمَالِ
يَومَ الحِسَابِ الحَقّ وَالسُّؤَالِ
نُؤمِنَ بِالثَّوابِ وَالعِقَابِ
وَالعَرضِ مَع قِرَاءَةِ الكِتَابِ
حَقٌّ كَذَا الصّرَاطُ وَالمِيزَانُ
عَلَيهِمَا يُمتَحَنُ الإِنسَانُ

خُلِقَتِ الجَنَّةُ وَالنَّارُ مَعَا

فَلَيسَ لِلإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى

لَا يَفنِيَانِ يَبقِيَانَ سَرمَدًا

أَهلُوهُمَا هُم خَالِدُونَ أَبَدًا

قَد خُلِقَا بِأَمرِ رَبّ حَكَمَا

مِن قَبلُ أَن يُخلَقَ أَهلٌ لَهُمَا

جَعَلَ مَن شَاءَ مِن أَهلِ الجَنَّةِ

رَبُّ الوَرَى بِفَضلِهِ وَالمِنَّةِ

وَمَن يَشَأ يَجعَلهُ أَهلَ النَّارِ

ذَلِكَ عَدلُ المَلِكِ المُختَارِ

كُلٌّ لِمَا فُرِغَ مِنهُ يَعمَلُ
وَنَحوَ مَخلُوقٍ لَهُ يُهَروِلُ
وَالخَيرُ وَالشَّرُّ مُقَدَّرانِ
عَلَى عِبَادِ المَلِكِ الدَّيَّانِ
إِنَّ استِطَاعَةَ الوَرَى ضَربَانِ
إِحدَاهُمَا السَّابِقُ بِالزَّمَانِ
يَسبِقُ فَعَلَ العَبدِ فِي الوُجُودِ
تَعَلُّقُ الحُكمِ عَلَى المَوجُودِ
إِن كُنتَ بِالتَّفصِيلِ تَستَبِينُ
فَالوُسعُ وَالصِّحَّةُ وَالتَّمكِينُ

أَلفَاظُهَا الأُخرَى لَدَى الثِّقَاتِ
سَلَامَةُ الأَسبَابِ وَالآلَاتِ
فَلَا يُكَلِّفُ الإِلٰهُ نَفسَا
إِلَّا بِذَاكَ الوُسعِ عَزَّ قُدسَا
وَنَوعُهَا الآخِرُ ذَا التَّوفِيقُ
لَا يُوصَفُ الدَّهرَ بِهِ مَخلُوقُ
وَهِيَ مَعَ الفِعلِ بِهَا يَكُونُ
فَادرِ يَكُن لِقَلبِكَ السُّكُونُ
وَإِنَّ أَفعَالَ العِبَادِ خَلقُ
لِمَن لَهُ تَصَرُّفٌ وَخَلقُ

لَكِنَّهَا كَسبٌ مِنَ العِبَادِ

لَهَا يُبَاشِرُونَ بِاجتِهَادِ

مَا كَلَّفَ اللهُ العِبَادَ إِلَّا

بِمَا يُطِيقُونَ الأَدَاءِ فَضلَا

وَلَا يُطِيقُونَ جَمِيعًا غَيرَ مَا

كَلَّفَهُم خَالِقُ أَرضٍ وَسَمَا

وَهُوَ تَفسِيرُ لِلَا حَولَ وَلَا

قُوَّةَ إِلَّا بِالَّذِي اسمُهُ عَلَا

يَقُولُ لَا حِيلَةَ قَطُّ لأَحَدْ

وَلَا تَحَرُّكٌ لَهُ وَلَا سَنَدْ

وَلَا تَحَوُّلَ عَنِ العصيَانِ
إِلَّا بِعَونِ رَبِّنَا الرَّحمَٰنِ
كَذَاكَ لَا قُوَّةَ عِندَ أَحَدِ
عَلَى القِيَامِ بِرِضَاءِ الصَّمَدِ
وَلَا عَلَى الثَّبَاتِ فِي الإِطَاعَةْ
إِلَّا بِتَوفِيقٍ مِن أَهلِ الطَّاعَةْ
يَجرِي الَّذِي يَجرِي مِنَ الأَشيَاءِ
بِعِلم رَبِّنَا وَبِالقَضَاءِ
وَبِمَشِيئَةٍ لَهُ وَبِالقَدَرْ
سُبحَانَ مَن نَهَى العِبَادَ وَأَمَرْ

مَشِيئَةُ الرَّبِّ تَعَالَى غَالِبَةْ

كُلُّ الْمَشِيئَاتِ لَدَيهَا غَائِبَةْ

غَلَبَتِ الْقَضَاءُ وَالإِرَادَهْ

حِيَلَ عَبدِهِ وَمَا أَرَادَهْ

فَلَا يَكُونُ غَيرُ مَا يَشَاءُ

يَفعَلُ مَا يَشَاءُ لَا مَا شَاؤُا

مَا كَانَ ظَالِمًا وَلَن يَكُونَا

لَا يُسئَلُ الدَّهرَ وَيُسئَلُونَا

مَا فِيهِ مِن مَسَاءَةَ وَحَينِ

نُزِّهَ عَن مَعَابَةٍ وَشَينِ

وَفِي دُعَا الأَحيَاءِ لِلأَموَات

مَنفَعَةٌ لَهُم وَفِي الصَّدَقَاتِ

وَيَستَجِيبُ رَبُّنَا الدَّعَوَاتِ

لِأَنَّهُ القَاضِي لِذِي الحَاجَاتِ

وَيَملِكُ الأَشيَا وَلَيسَ يُملَكُ

وَغَيرُهُ يُملَكُ أَو يُمَلَّكُ

وَلَا غِنَى عَن رَبِّنَا المَنَّانِ

طَرفَةَ عَينٍ قَطُّ لِلأَكوَانِ

مَن أَظهَرَ الغِنَى عَنِ السَّتَّارِ

فِي لَحظَةٍ غَدَا مِنَ الكُفَّارِ

يَغضَبُ خَالِقُ الوَرَى وَيَرضَى

لَا مِثلَ مَا نَغَضَبُ نَحنُ نَرَضَى

نُحِبُّ أَصحَابَ الرَّسُولِ أَحمَدَا

بِحُبِّهِم نَرجُو نَكُونُ سُعَدَا

فِي حُبِّ فَردٍ نَحَذَرُ الإِفرَاطَا

كَذَلِكَ التَّبَرِّي احتِيَاطَا

وَنُبغِضُ المُبغِضَ لِلصَّحَابَةْ

فَإِنَّهُ قَد حُرِمَ الإِصَابَةِ

وَمَن بِغَيرِ الخَيرِ فِيهِم يَذكُرُ

نُبغِضُهُ وَإِن قَدَرنَا نَزجَرُ

نَذكُرُ نحنُ كُلَّهُم بِخَيرِ

لَا فِيهِمُ نَقَبَلُ قَولَ الغَيرِ

حُبُّهُمُ الدِّينُ كَذَا الإِيمَانُ

وَالخَيَرُ كُلُّ الخيرِ وَالإِحسَانُ

بُغضُهُمُ الكُفرُ كَذَا النِّفَاقُ

طُغيَانُ مَن يبغِضُ وَالشِّقَاقُ

أَحَقُّهُم بِرُتبَةِ الخِلَافَةْ

بَعدَ الرَّسُولِ ابنُ أَبِي قُحَافَةْ

فَإِنَّهُ صَاحِبُ ذي المُهِمَّةْ

مُفَضَّلًا عَلَى جَميعِ الأُمَّةْ

ثُمَّ أَمِيرُ المُؤمِنِينَ عُمَرُ

بِعَزمِهِ الإِسلَامُ كَانَ يَفخَرُ

وَبَعدَهُ عَثمَانُ ذُو النُّورَينِ

كَرِيمَتَي مُعَظَّمِ الكَونَينِ

ثُمَّ عَلِيُّ صَاحِبُ الشَّجَاعَةْ

إِمَامُ أَهلِ الحَقِّ وَالإِطَاعَةْ

فَهَؤُلَاءِ الرَّاشِدُونَ الخُلَفَا

أَئِمَّةُ الإِسلَامِ عِندَ الحُنَفَا

نُحِبُّ نَحنُ المُسلِمُونَ العَشَرَةْ

بِالجَنَّةِ الطَّيِّبَةِ المُبَشَّرَةْ

بَشَّرَهُم بِهَا النَّبِيُّ الأَعظمُ

عَيَّنَ كُلَّ الفَردِ بِاسمٍ يُعلَمُ

نَشهَدُ مِثلَ مَا النَّبِيُّ شَهِدَا

لَهُم بِجَنَّةِ العِبَادِ السُّعَدَا

لِأَنَّ مَا قَالَ الرَّسُولُ حَقُّ

وَالخبَرُ الثَّابِتِ عَنهُ صِدقُ

أُولَئِكَ الصِّدِّيقُ وَالفَارُوقُ

عُثمَانُ وَالخَلِيفَةُ الصَّدُوقُ

وَطَلحَةُ سَعدٌ كَذَا سَعِيدُ

زُبَيرٌ وَابنُ عَوفٍ الحَمِيدُ

ثُمَّ أَبُو عُبَيدَةَ الأَمِينُ

قَامَ بِعَزمٍ هَؤُلَاءِ الدِّينُ

هُم أُمَنَاءُ أُمَّةِ الإِسلَامِ

رَضِي عَنهُم خَالِقُ الأَنَامِ

مَن أَحسَنَ المَقَالَ فِي الأَصحَابِ

وَأُمَّهَاتِ طَاهِرِي الأَنسَابِ

وَالآلِ وَالذُّرِّيَّةِ المُطَهَّرَةْ

فَهُوَ البَرِيءُ مِن نِفَاقِ الفَجَرَةْ

نَذكُرُ بِالجَمِيلِ كُلَّ العُلَمَا

مِنَ الصَّحَابَةِ العِظَامِ الكُرَمَا

وَالتَّابِعِينَ الَّذِينَ سَبَقُوا
وَتَابِعِيهِم وَالَّذِينَ لَحَقُوا
مِن أَهلِ خَيرٍ وَصَلَاحٍ وَأَثَرْ
وَأَهلِ فِقهٍ وَفَلَاحٍ وَنَظَرْ
وَمَن أَسَاءَ فِيهِمُ المَقَالَا
فَهُوَ ضَلَّ عَقلُهُ ضَلَالَا
وَلَا نُفَضِّلُ الوَلِيَّ أَبَدَا
عَلَى نَبِيٍّ إِذ لَهُ بِهِ الهُدَى
نَقُولُ بَل وَاحِدُ الأَنبِيَاءِ
أَفضَلُ مِن جَمِيعِ الأَولِيَاءِ

نُؤمِنُ بِالَّذِي مِنَ الكَرَامَةْ
صَحَّ بِنَقلِ أَهلِ الاِستِقَامَةْ
كَذَاكَ بِالأَشرَاطِ قَبلَ السَّاعَةْ
فَإِنَّهَا عَقِيدَةُ الجَمَاعَةَ
وَهِيَ إِن وُضِّحَ بِالمَقَالِ
خُرُوجُ مَن سُمِّيَ بِالدَّجَّالِ
ثُمَّ نُزُولُ السَّيِّدِ المَسِيحِ
مِنَ السَّمَا بِوجهِهِ المَلِيحِ
طُلُوعُ هَذِي الشَّمسِ مِن مَغرِبِهَا
إِذ رَبُّهَا عَلَى الوَرَا يَجرِي بِهَا

ثُمَّ خُرُوجُ دَابَّةِ الأَرضِ إِذَا

أَنطقَ بِالكَلَامِ دَافِعُ الأَذَى

لَا نَقبَلُ القَولَ مِنَ الكُهَّانِ

وَلَا مِنَ العَرَّافِ ذِي البَيَانِ

وَلَا البَيَانَ من أَخِي الشَّيطَانِ

مُخَالِفِ السُّنَّةِ وَالقُرآنِ

يُعارِضُ الإِجمَاعَ أَيضًا مَا ادَّعَى

فَقَولُ ذَاكَ المُدَّعِي لَن يُسمَعا

نَرَى اجتِماعَ المُسلِمِينَ حَقًّا

جَمَاعَةً صَائِبَةً وَصِدقَا

وَلَا نرى الفُرقَةَ إِلَّا بَابَا

مِنَ العَذَابِ يَعكِسُ الصَّوَابَ

وَدِينُ رَبِّنَا العَلِيِّ سَائِدُ

فِي أَرضِهِ وَفِي السَّمَاءِ وَاحِدُ

وَهْوَ كَمَا قَالَ لَنَا العَلَّامُ

الدِّينُ عِندَ رَبِّنَا الإِسلَامُ

مَن كَانَ يَبغِي غَيرَ هَذَا دِينَا

فَحَشرُ ذَا البَاغِي فِي الأَخسَرِينَا

لِأَنَّهُ أَخبَرَنَا إِعلَامَا

رَضِيتُ دِينًا لَكُمُ الإِسلَامَا

لَن يَقبَلَ اللَّهُ سِوَى مَا رَضِيَا

إِذ هُوَ مِن نَقصٍ وَعَيبٍ عَرِيَا

لَا فِيهِ تَقصِيرٌ وَلَا غُلُوُّ

قَطعًا وَلَا التَّشبِيهُ وَالحُلُوُّ

لَيسَ بِجَبرٍ ذَا وَلَيسَ قَدَرَا

وَبَينَ أَمنٍ وَإِيَاسٍ ظَهَرَا

مُخَالِفٌ مَذهَبَ أَهلِ الجَبرِ

مُغَايِرٌ مَسلَكَ أَهلِ القَدَرِ

فَأَهلُهُ لَيسُوا مُعَطّلِينَ

وَلَا مُغَالِينَ مُشَبّهِينَ

لَيسُوا بِقَانِطِينَ بَل رَاجُونَا

وَلَا بِآمنِينَ خَائِفُونَا

فَدِينُنَا هَذَا نَدِينُ رَبَّنَا

بِهِ عَلَيهِ نَبتَنِي اعتِقَادَنَا

نُعلِنُ هَذَا بَاطِنًا وَظَاهِرَا

وَنعكِسُ المُخَالِفَ المُجَاهِرَا

وَنَحنُ مِن ذَلِكَ أَبرِيَاءُ

إِلَى الَّذِي يُضِلُّ من يَشَاءُ

وَنَسأَلُ الرَّحمَنَ أَن يُثبِتَنَا

عَلَى صِرَاطِهِ وَلَا يَكبِتَنَا

وَيَختِمَ الحيَاةِ بِالإِيمَانِ

مُسترشِدِينَ منهُ بِالقُرآنِ

وَالحِفظَ مِن مُختَلفِ الأَهوَاءِ

وَالبُعدَ مِن مُفتَرَقِ الآرَاءِ

كَذَا مِنَ المَذَاهِبِ الرَّدِيَّةْ

كَفِرقَةِ التَّشبِيهِ وَالجَهمِيَّةْ

وَالاعتِزَالِ السُّوءِ وَالجَبرِيَّةْ

وَغَيرِهِم كَالزُّمرَةِ القَدرِيَّةْ

مِنَ الَّذِينَ خَالَفُوا الجَمَاعَةْ

وَحَالَفُوا الضَّلَالَةَ الخَدَّاعَةْ

فَنَحنُ مِن كُلِّهِم أَبرِيَاءُ

إِذ هُم رِجَالٌ زَيغٌ أَردِياءُ

بِعَونِ رَبِّ المُصطَفَى مُحَمَّدِ

وَفَضلِ خَالِقِ الأَنَامِ الصَّمَدِ

قَدِ انتَهَت مَسَائِلُ العَقِيدَةْ

لِلفِرقَةِ النَّاجِيَةِ السَّعِيدَةْ

عَلَى رِوَايَةِ الفَقِيهِ الحَاوِي

إِمَامِ أَهلِ السُّنَّةِ الطَّحَاوِي

عَن فُقَهَاءِ مِلَّةِ الإِسلَامِ

مُجتَهِدِي الأَئِمَّةِ الأَعلَامِ

وَهُم أَبُو حَنِيفَةَ النُّعمَانُ

حُجَّتُهُ السُّنَّةُ وَالقُرآنُ

وَبَعدَهُ تِلمِيذُهُ المَحبُوبُ

نَاصِرُ دِينِ المُصطَفَى يَعقُوبُ

ثُمَّ الإِمَامُ المُرشِدُ الرَّبَّانِي

مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ الشَّيبَانِي

يَجزِيهُمُ اللهُ عَنِ الإِسلَامِ

وَالعُلَمَا وَسَائِرِ الأَنَامِ

نَظَمتُ هَذِي الدُّرَرَ المُنَثَّرَة

فِي بَلدَةِ المَدِينَةِ المُنَوَّرَة

قَصدِي بِهَا نَجَاةُ كُلِّ طَالِبِ
فِي عَصرِنَا مِنَ الفَسَادِ الغَالِبِ
يَا رَبِّ فَاقبَل هَذِهِ الرَّقِيمَةْ
خَالِصَةً لِذَاتِكَ الكَرِيمَةْ
مِن عَبدِكَ المُهَاجِرِ الحَقِيرِ
مَحمُودٍ نَجلِ السَّيِّدِ النَّذِيرِ

تقريظ

من فضيلة الشيخ حسنين محمد مخلوف

مفتى الديار المصرية

الحمد لله لواجب الوجود ❊ والشكر لله لخالق كل موجود ❊ المنفرد بألوهيته ❊ الواحد في ربوبيته ❊ الموجد لما شاء خلقا وتصويرا ❊ المبدع لما أراد إحكاما وتدبيرا ❊ وأفضل الصلوات وأنماها ❊ وأزكى التسليمات وأحلاها ❊ على مشرق الأنوار ومهبط الأسرار ❊ سيدنا ومولانا محمد ﷺ

النبي المختار ❋ وعلى آله وأصحابه وأتباعه الأبرار ❋ أما بعد ❋

فإن العقيدة من أركان الدين إذ هو عقيدة وعمل بل هي أهمها ❋ وقد جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة من الألهيات والنبوات والسمعيات ما يجب الإيمان به ❋ فعرفنا ما وصف الله به نفسه من الصفات العلية ❋ وما سمى به نفسه من الأسماء الحسنى المستجابة ❋ وما يجب

تنزيهه تعالى عنه ❊ وعرفنا أن له رسلا
مبشرين ومنذرين اصطفاهم سفراء بينه
وبين خلقه ❊ وأنه تعالى أنزل كتبا على
رسله لهداية من أرسلوا إليهم أجمعين ❊
وعرفنا أن هنالك دارا أخرى ❊ فيها بعث
وحساب وجزاء وخلود في النعيم أو
العذاب الأليم ❊ فاطمأنت قلوب المؤمنين
وعمرت بحق اليقين ❊ وخلص إيمانها من
الشوائب ❊ وصفا من الكدر ❊ وسلم من
آفات الشكوك والأوهام ❊

هذه العقيدة المتلألئة الصافية التي تسكن إليها القلوب وتنشرح منها الصدور وتستجيب لها الفطر السليمة هي عقيدة السلف الصالح * التي استمدوها من ذلك المعنى الصافي * وعليها درج من نهج نهجهم * وسلك طريقتهم * واقتفى آثارهم من أعلام الإسلام * ومن يرد الله به خيرا في دينه يفقهه فيها * ويوفقه إلى الاستمساك بها * والعض بالنواجذ عليها * والاستغناء بها عما في كتب العقائد من البحوث التي

لا تقوم إلا على الجذب والدفع للشبه الركيكة والآراء الغثة والمقالات الزائفة والاعتقادات الزائغة ❊ التي نادى بها رؤساء الفرق الضالة إشباعا لشهواتهم ❊ وإرضاء لنزعاتهم ❊ وكيدا للإسلام والمسلمين ❊

نعم كان قصد أولئك المؤلفين الباحثين المدققين الدفاع عن العقيدة الحقة ❊ عقيدة أهل السنة والجماعة ❊ ولكنهم انساقوا في

الجدل مع الفرق مرغمين إلى بحوث من
شأنها أن تباعد بين الحقيقة وطلابها ❊
وتترك في بعض الصدور رواسبا من
الشكوك والشبه ❊ فجزاهم الله خير الجزاء
عما قصدوا ❊ وأغنانا بما بين أيدينا من آثار
السلف عما دونوا ❊ وممن دوّن العقيدة
السلفية الصحيحة والصريحة ❊ وأقام عليها
البراهين القطعية ❊ بأوضح أسلوب ❊
وأقوى حجة ❊ الإمام الفقيه أبو جعفر أحمد
بن محمد الطحاوي ❊ المصري مولدا

الأزدي قبيلة ❊ من أعلام أئمة الحنفية ❊ صاحب كتاب شرح معاني الآثار ومشكل الآثار الذين تغني شهرتهما وشهرته عن التعريف ❊ المتوفى سنة إحدى وعشرين وثلثمائة هجرية ❊

وقد عنى أئمة الفقه والكلام بالعقيدة الطحاوية شرحا وتعليقا ❊ ثم عنى بنظمها لسهولة حفظها الأستاذ الفاضل العلامة الشيخ السيد محمود بن السيد نذير الطرازي الحسيني ❊ وسماه «النظم الحاوى» ❊ وقد

تصفحت طرفا منه ❊ فوجدته نظما حسن الديباجة سهل العبارة لطيف المأخذ ❊ فجزى الله صاحب العقيدة وناظمها خير الجزاء ونفع بمؤلفيها طلاب العلم ❊ إنه سميع الدعاء ❊

أول جمادى الأولى سنة 1375 هجرية

15 ديسمبر سنة 1955 ميلادية

حسنين محمد مخلوف

مفتى الديار المصرية السابق

وعضو جماعة كبار العلماء

ورئيس لجنة الفتوى بالأزهر

تقريظ

من سماحة العلامة الحسيب النسيب
السيد الدكتور مبشر الطرازي - نزيل مصر

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن هدى الإنسانية بالإسلام إلى أصوب العقائد وأفضل الأحكام الذي رضيه لعباده أجمعين ❁ ﴿ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين﴾ ❁ والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين ❁

وخاتم الأنبياء والمرسلين ❊ وعلى آله الخيرة العظام ❊ وأصحابه البررة الكرام ❊ ما دامت العقيدة الصالحة في قلوب طائفة من العباد ❊ وترنمت ألسنتهم بكلمة التوحيد إلى يوم الميعاد ❊

أما بعد ❊ فإن العقيدة الطحاوية خير عقيدة يعتمد عليها وأحكم طريقة يرجع إليها في المحجة المحمدية ❊ وكيف لا ❊ وهي من آثار علم من أعلام الإسلام ألا وهو الإمام

أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوى ❋ وقدم رحمه الله باثره هذا خدمة عظيمة للمسلمين مع غض النظر عن سائر مؤلفاته وآثاره ❋ ذلك لأن صحة العقيدة مناط كل سعادة وشرط كل منسك وعبادة ❋

ولقد قام بشرحها كثير من أجلة العلماء ومنهم مرجع بني عصره الشيخ هبة الله الطرازي التركستاني الملقب بشجاع الدين رحمه الله ❋

ولقد عرض على في هذه الأيام ما نظمه لها أخونا الفاضل الشاعر والباحث الناثر السيد محمود الطرازي التركستاني وسماه «النظم الحاوى لعقيدة الطحاوي» ❊ كما عرض على عدد من العلماء المصريين ❊ والتركستانيين ولما ألقيتها نظرة سريعة ألفيتها منظومة بديعة ❊ ووجدتها تحوي على عقيدة الطحاوي طبق إسمه الحاوي ❊ مع ما فيها من سلاسة المبنى ووضاحة المعنى ❊

وقد قرب العقيدة بنظمها إلى أذهان الطالبين ❋ وسهل حفظها لأبنائنا المتعلمين ❋ فجزا الله الناظم خير الجزاء ❋

1955/11/23 السيد مبشر الطرازي

تقريظ

لفضيلة الشيخ الصاوي علي شعلان

في إحدى ليالى رمضان المباركة أسمعت هذا الكتاب على فضيلة الشيخ الصاوي علي شعلان مدير التعليم والوعظ بمصلحة السجون في مصر ورئيس تحرير مجلة مكارم الأخلاق الإسلامية الحائز على عالمية الأزهر والدبلوم العالي للغات الإسلامية من جامعة القاهرة ❊ وقد عبر عن أثر ما أسمعته من هذا الكتاب في نفسه بهذا

التقريظ الذي أملاه على فيض الخاطر ووحي الساعة ❋

بسم الله الرحمن الرحيم

رأيت عقيدة الحبر الطحاوي
تقلد نشرها نظم الجمان

فقلت ومن حوى تلك الدراري
وجمل عقد هاتيك المعاني

فكان النابه العلم الطرازي
بهذا الفضل محمود البيان

وقد قرأ الأمين علي منها
صحائف عبقريات المباني
وعهدي أن باقيها مثال
رفيع من أوائلها الحسان
من السهل الممنع في قواف
يزيد صفاتها حسن افتتان
تطيب النفس منها باستماع
كان حديثها رجع المثاني
وتقرؤها فتحسبها نسيما
يترجم عطره نطق اللسان

كأن رنين جوهرها المصفى

هديل الورق حول غصون بان

هو التوحيد والقرآن فيه

دليل الخلق من قاص ودان

هو النور الذي يهدي البرايا

ويقبس من هداه النيران

تسير به العصور إلى عصور

ويرويه الزمان إلى زمان

وقبل الصبح يوقظ كل حي

به لله تكبير الأذان

حديث المصطفى عملا وقولا
لإدراك العلى أو في ضمان
به للمسلمين إذا استقاموا
يدوم الخير متصل المجاني
وإن سبيلهم رشد وهدى
وإن مكانهم أعلى مكان
وفي الإسلام للدنيا سلام
وفي الإيمان فردوس الأمان
ومن يسلك إلى الجنات بابا
ففي التوحيد مفتاح الجنان

فيا محمود قد أدركت شأوا
يذيع لك الفضائل كل آن
وما وفيت بالتقريظ وصفا
وشكرا باللسان ولا البنان
فحسبك في العلم فوزا وأجرا
مثوبة منزل السبع المثاني

تقريظ

العالم التقي الشيخ الحاج إبراهيم داملام الختني

بسم الله * والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى * وبعد فلا يخفى على من يؤمن بالله ورسوله أن سعادة الدارين منوطة بالعقيدة الصحيحة * وهي العقيدة التي جاء بها إلينا خير البرية سيدنا محمد ﷺ وخلفائه الراشـدون وأصحابه والتابعون وتابعوهم وسلفنا الصالحون * وما

أرسل الله تعالى من رسول ولا نبي إلا وقد أمر بأن يبلغها إلى قومه ❊

وإن من أحسن ما ألف فيها عقيدة حجة الإسلام الإمام ابن جعفر أحمد بن سلامة الطحاوي رحمه ربه الباري ❊ وقد كانت دوما موضع تقدير العلماء واهتمامهم ❊ فكم من قاموا بشرحها وتحشيتها والتعليق عليها قديما وحديثا ❊ وقد قام فضيلة النسيب الحسيب والفاضل الأديب الكاتب النائر والناظم الشاعر الشيخ السيد محمود

الأعظمي الطرازي التركستاني نزيل دار الهجرة على صاحبها ألف تحية بنظمها في قافية أرجوزة سليسة ❊ وهي في حلاوة ألفاظها ووضوح معانيها وسهولة حفظها كالعقد الثمين ❊

در بديع تناهى في محاسنه
يميل ناظره في حسنه طربا
عقوده الأسطر الحسنى التي جمعت
من خير ما فيه من يبغى العلا رغبا

وقد جمع الناظم الفاضل جماعة من فضلاء تركستان المجاورين في مدينة سيد الإنس والجان (وكنت بينهم) وأسمعنا منظومته هذه من أولها إلى آخرها ❋ فوجدناها مطابقة للاصل الذي اعتمد عليه المحققون في الأقطار والأعصار ❋ وحرية للطبع والنشر والقراءة والحفظ ❋ جزى الله ناظمها عنا خير الجزاء وينفع بها المسلمين آمين ❋

محمد إبراهيم بن الملا سعد الختني التركستاني ثم المدني

1374/6/23 هجرية

تقريظ

الشيخ الجليل الورع ابن يمين داملام التركستاني

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمنشىء المبدعات * وخالق الكون والسموات * الذي خلق الانسان وعلمه البيان * وصلاة وتسليما لنبيه العربي خاتم المرسلين والأنبياء * وعلى آله البلغاء وصحبه النبلاء * أما بعد * فقد عرض علي السيد المحمود الخصال الشهير بالطرازي من الأفاضل والأماثل منظومة ميمونة مسماة

بالنظم الحاوى العقيدة الامام الطحاوى ❊ وبعد المطالعة بإمعان ألفيتها وافية بما تضمنت بيان السنة للإمام الطحاوي جامعة شاملة بما وفت عقيدة السلف الصالح الموروثة والسابقة في عصر الصحابة المجمعة عليها رواية ودراية ❊ فلله در ناظمها لقد فاق بنظم دررها أقرانه كما فاقت بسلاسة أسلوبها وسلامة معانيها نظائرها ❊ يحق لها إن قيل فيها :

أوراقها قد أثمرت صفحاتها

أدبا تجيء بكل معنى كيسِ

وكأنما أفكار منشيها كست

تلك المعاني بالقباء الأطلسِ

هذا وإني أوصى كل حريص على عقيدة السلف الصالح باقتنائها وتداولها ❊ كما أضرع إلى الله عز وجل في أن يتقبلها وينفع بها عباده ❊ ويجعلها زادا لمعاد ناظمها ❊

ابن يمين

16 رمضان سنة 1374 هجرية

تقريظ

الشيخ الفاضل شير محمد داملام الخوقندي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ومن والاه ❊ أما بعد ❊

فإن مناط التوحيد ومدار السعادة هو العقيدة الصحيحة ❊ وإن الأنبياء من سيدنا آدم إلى سيدنا محمد خاتم النبيين صلوات الله وسلامه عليهم قد أمروا بتبليغها لقومهم لكونها أول ما يجب على المكلف ❊ وإن

العلماء من السلف والخلف قد ألفوا في هذا الباب تأليفات كثيرة ❊ وإن من أحسن ما ألف فيها عقيدة حجة الإسلام أبي جعفر أحمد بن سلامة الطحاوي رحمه الله ❊ وقد اهتم جم غفير من أرباب العلم لشرحها وتحشيتها وترجمتها لكونها مقبولة عندهم ❊

وقد شمر الكم عن ساعد الجد مفخر معاصرهم وأذكى أهل قرنهم الفاضل النسيب والشاعر الفقيه الأديب السيد

محمود الطرازي ❊ فنظمها ليسهل للطالبين
حفظها حسبة الله وخدمة للعلم والطلباء ❊
وبعد الفراغ من نظمها عرضها على جماعة
من فضلاء التركستانين المجاورين في طيبة
الطيبة مدينة سيدنا الرسول الأكرم ﷺ
(وكنت أنا راقم الحروف بينهم) وقرأها لهم
من أولها إلى آخرها ❊ وعند كل منا نسخة
واحدة من عقيدة الإمام المذكور وهم
يقومون بتطبيقها على الأصل ❊ فوجدناها
موافقة له بلا زيادة ولا قصور ❊ فالتمسنا

طبعها ونشرها لينتفع الطلاب كما انتفعوا بأصله ❇

شير محمد الخوقندي

المجاور بالمدينة الطيبة

1374/6/29 هجرية

تقريظ

الأستاذ التقي الشيخ حامد النمنكاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان ووفق لإعلاء كلمته من شاء ❋ والصلاة والسلام على سيد سادات الأنام سيدنا محمد وعلى آله وصحبه البررة الكرام ❋

أما بعد ❋ فقد نظم الأخ العزيز الفائق على الأقران السيد محمود خان الطرازي عقيدة

الإمام الطحاوي ❁ التي فاقت على المتون المؤلفة في باب العقيدة ليسهل حفظها للطالبين ❁ ولا يخفى ما بذله الناظم الفقيه من جهود مشكورة ❁ وبعد إتمامها دعا جماعة من أهل العلم وقرأها عندهم ❁ فاستحسن الكل ووجدوها مطابقة للأصل وجديرة بالنشر ❁ وهذا المفتقر إلى رحمة الرحمن المقتدر حامد النمنكاني كنت معهم ❁ فجزاه الله خيرا ويكتب للمسلمين أن ينتفعوا بها ❁ آمين ❁

حامد نمنكاني